صلاة الاستخارة

رافقتُ دعاء الاستخارة في كلِّ محطةٍ من المحطات، استخرتُ الله في الإقدام والإحجام، استخرتُ الله في النوم واليقظة، استخرتُ الله في مَهَمَّات الرصد والرماية والإمداد، استخرتُ الله في المكوث والرحيل، استخرتُ الله في كلِّ شارعٍ وخطوة، ووالله لقد وجدتُ لذلك بركةً عظيمة، ولستُ أعني بالاستخارة التردد والتراجع، لكنْ أعني بها طلب الخير من الله في كل خطوة، والتأدُّب مع أقداره.

وتأملْ سريعًا في ألفاظ حديث الاستخارة يملأ القلب إيماناً، (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ)[1].

وفي الحديث عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ»[2].

(1) صحيح البخاري، حديث رقم 6382.
(2) صحيح البخاري (57/2).